[79] والذي نفس سلمان بيده لتركبن طبقا عن طبق سنة بني اسرائيل القذة بالقذة. سائر أصولهم وصحاحهم قال رسول ا صلى ا عليه وآله: انما الناس كالابل الماية لا تكاد تجد فيها راحلة، وانكم لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قالوا: يا رسول ا اليهود والنصارى قال: فمن (1). وفي رواية تكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قال حذيفة: كيف أصنع يا رسول ا ان أدركت ذلك ؟ قال: تسمع وتطيع الامير وان ضرب ظهرك وأخذ مالك (2). قوله رضى ا تعالى عنه: لتركبن طبقا عن طبق سنة بنى اسرائيل اقتباس من التنزيل الكريم (3) " لتركبن " هنا بضم الموحدة لا غير على خطاب القوم. فاما بالتنزيل فقد قرأ بالضم على خطاب الجنس، وبالفتح على خطاب الانسان في يا أيها الانسان، وبالكسر على خطاب النفس، وقرأ بالياء للغيبة مكان تاء الخطاب على فتح الباء على لا يركبن الانسان. و " طبقا " في التنزيل متعين النصب على المفعول، فاما هنا فيحتمل أن يكون منصوبا على المفعولية فيكون نصب سنة بني اسرائيل على البدل عنه، أو على نزع الخافض. أي على سنة بني اسرائيل وحذو طريقتهم، ويحتمل الحال من ضمير خطاب الجمع فتنصب سنة بني اسرائيل على المفعول، أي لتركبنها طبقا عن طبق. و " الطبق " ما طابق غيره يقال: ما هذا بطبق لذا أي ليس يطابقه، ومنه قيل للغطاء: الطبق، والطباق الثرى ما تطابق منه، ثم قيل للحال المطابقة لحال أخري في الشدة

_____ 1) صحيح مسلم: 4 / 2054 وكتاب الطرائف: 380

2) رواه مسلم في صحيحه: 3 / 1476 كتاب الامارة ح 52 3) سورة الانشقاق: 19 (*)

_____